@ 467 @ (^ كان بما تعملون خبيرا (94) لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدين في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على) * * * * .

وكان ممن اعتزل الفريقين هو وسعد بن أبي وقاص ، وزيد بن ثابت ، وعبد ا بن عمر رضي ا عنهم أجمعين . .

وقيل : إن قاتل صاحب الغنيمات ، كان المقداد بن عمرو الكندي - هو ابن الأسود - هذا هو القول المعروف في سبب نزول الآية ، وفي الآية قول آخر : ' أنها نزلت في محلم بن جثامة الليثي ، قتل رجلا وهو يقول : لا إله إلا ا ، ثم جاء إلى النبي ، وقال : يا رسول ا ، استغفر لي ، فقال : لا غفر ا لك ، فقام يبكي ، وانصرف ، فلما مات دفن في الأرض ، فلفظته الأرض ، ثم دفن فلفظته الأرض ، ثم دفن فلفظته الأرض - هكذا ثلاثا - فأمر النبي حتى ألقي عليه الحجارة ، قال : إن الأرض لتنطبق على من هو شر منه - يعنى من محلم - ، ولكن ا - تعالى - أراد أن يريكم الآية ' . .

قوله - تعالى - : (^ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر) اعلم أن الذي نزل في الابتداء من هذه الآية قوله : ' لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدين في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم ' قال زيد بن ثابت : ' كان النبي يملى على هذه الآية ، وفخذه على فخذي ، فدخل عبد ا بن أم مكتوم ، وقال يا رسول ا ، أنا رجل ضرير ، ولو استطعت أن أقاتل لقاتلت معك ؛ فتغشى رسول ا الوحي ؛ فثقل فخذه على فخذي حتى كاد يرضه ؛ فلما سرى عنه ، قال لي : اكتب (^ غير أولى الضرر) فنزل هذا القدر في ابن أم مكتوم ، وكان ضريرا من أولى الضرر ، وقوله :